تعريف عن الكتب

الديارات للشابشتي

حققه ونشره كوركيس عواد

١٩٥١ بغداد . مطبعة المعارف ٢٧٠ صفحة ، ٢٣ × ٣٠ سم ، ثمنه دينار

طالما تطلعنا الى نشر كتاب الديارات للشابشتي وتشوقنا ان يتاح لنا تصفحه والاطلاع على ما احتواه متنه ، فالشكر للسيد عواد على اتحافنا بهذا السفر النفيس الذي لم تنج من نسخه الا نسخة واحدة في مكتبة برلين وهي بتراء قد ينقصها على راي الناشر نحو الثلث . لكن ما سلم منها لا يزال ذا قيمة كبيرة . وصف حبيب الزيات الكتاب بانه ذخر للمؤرخ وغنية لكل اديب ، لما ورد فيه من الاحداث التاريخية عن بني العباس وامرائهم ووزرائهم ومن عاصرهم من ادباء وشعراء وندماء ومغنين ، ومن الاشعار التي ما سلمت من الضياع الا به ، فضلاً عن الاديرة التي وصفها فحفظ لنا اسمها ونزراً من المعلومات عنها لان اكثرها قد زال من عالم الوجود بتاتاً .

قدم الناشر للكتاب بمقدمات عدة ضافية وافية فذكر الظروف التي يسرت له فرصة نشره ، والسنين التي قضاها في التنقيب عما نقله الاقدمون منه ليجعل من تلك البواقي مصدرا لمقابلة نسخة برلين بها وتحقيق السفر على خير وجه . وذكر تنقيبه في دواوين اللغة والادب والشعر والتاريخ الخ للتحقق من صحة الاسماء الواردة فيه . واول الاسماء التي جلاها اسم المؤلف نفسه فالشابُشتي كلمة فارسية مركبة من شاه بُشتي ومعناها من يحافظ ظهر الملك . ثم ترجم لحياته واحصى مؤلفاته (الضائعة) وعرض نهجه في كتاب الديارات حيث لم يورد الا كل ما اذ وطاب من مستملح الاخبار وبديع الصفات . فكل دير اطال الشابشتي الكلام عليه يكاد ينفرد باستيعاب اخبار شخص من اعلام الادب او السياسة او الادارة . ثم التى المحقق على الكتب العربية القديمة الباحثة في الديارات فذكر عدداً منها دالاً على نسخها ومواطنها .

اما المتن فيشمل قصة ٥٣ ديراً . الا انه كان يحوي على راي الناشر

اكثر من ذلك لان نقولا قديمة تذكر اديرة ليست واردة فيما تبقى منه لدينا . وطريقة الشابشتي ان يعين موضع الدير والمدينة ويصف ما يحيط بالدير من اشجار ومناظر تميزه عن غيره ، ثم يستطرد الى ذكر الزيارات واهل البطالات والتطرب واللذاذات ، والاشعار والملاهي والفكاهات . فلا ينخدعن القارئ بالعنوان فيحسب انه قد يصل الى الاطلاع على كنه الحياة الرهبانية . فالمؤلف لا يبالي بالحياة الروحية ولا يبغي ان يتفهم منها شيئاً . فغايته الاطراب والعبث واللهو . لذا نرى في النص وفي الاشعار تعابير كثيرة مدارها في الغالب على الجواري والغلمان والخمر والتغزل بالرهبان والراهبات. وقد ابقى الناشر عليها كاملة محافظة منه على سلامة المتن . ويعلق الناشر على النص تعليقاً من اكل ما يتمناه القارئ المدقق . فانه لا يترك كلمة او شعراً او واردة الا ويحققها ويذكر مصادرها .

وهو لم يكتف بهذا التعليق الضافي على النص فانه ذيل الكتاب بذيول عديدة منها جدول مسهب مفصل عن كل من نقل من الاقدمين عن الشابشتي. وذيل عن الديارات في المراجع العربية الحديثة .

وآخر عما ضاع من ديارات الشابشتي .

ثم اضاف ٢٨ ذيلاً تبسط فيها واكمل وصف كل دير بما وصلت اليه يده من المعلومات عنها سواء في الكتب او من بعض الادباء المعاصرين اليوم ثم اثبت التصويبات والاستدراكات واتبعها بفهارس عديدة ايضاً :

فهرس لاسماء الاشخاص .

وفهرس لاسماء الامم والقبائل والجماعات والملل والنحل .

وفهرس لاسماء الامكنة والبقاع والديارات والامصار والكنائس .

وفهرس لاسماء الكتب والرسائل والمقالات والمجلات والجرائد .

ثم فهرس لآيات القرآن والاحاديث . . .

ثم فهرست القوافي .

ثم فهرس عمراني عام اورد فيه الالفاظ الدخيلة والمصطلحات . . .

لا نبالغ اذا قلنا ان عمل الناشر عمل جبار قد جعل من هذا السفر موسوعة تفيد فائدة جليلة فاستحق ان يُثنى عليه ثناء جليلاً ويُشكر شكراً جيلاً. ي.ع

تاريخ العرب قبل الاسلام

الدكتور جواد علي

الجزء الثالث من القسم السياسي ١٩٥٣ . بغداد (مطبوعات المجمع العلمي العراقي)
٤٦٤ صفحة ٢٨ × ١٨ سم . مصور .

هذا الجزء هو الجزء الثالث من القسم السياسي تاريخ العرب قبل الاسلام الذي وقف الدكتور علي نفسه على وضعه ونشره فجزى مطبوعات المجمع العلمي العراقي . ولقد لازم نفس الاسلوب الذي اختطه في الجزءين السابقين فابقى على الرموز التي اصطنعها للكتب التي استعان بها واجمل سرد اسماء مؤلفيها وجميع الفهارس على اختلافها الى خاتمة الجزء الكتاب لنفس الاسباب التي اوردها من قبل .

اما مادة الكتاب فانها مقسمة الى سبعة فصول الاربعة الاولى تتناول مملكة النبط ومملكة تدمر ومملكة سبأ وتوابعها ثم مملكة كندة . نشأت مملكة النبط في المنطقة الشمالية الغربية من جزيرة العرب بضعة قرون قبل الميلاد وقضي عليها في اوائل القرن الرابع بعد الميلاد . فيذكر المؤلف ما قاله المؤرخون الكلاسيكيون ويوسيفوس فلافيوس ، ثم ما ورد عنها في الكتابات النبطية واللاتينية وغيرها التي عثر عليها المنقبون ؛ فيستخلص من ذلك ان النبط عرب ارتحلوا من شرق الاردن حوالى ٥٨٧ قبل الميلاد ونزلوا ارض ادوم وحلوا محلهم . وهم في نظره اقرب الى قريش لمشابهة واضحة في الاسماء المذكورة في الكتابات . والحارث وهيرودس هم من مشاهير النبطيين الوارد ذكرهم هنا . .

وتدمر اشهر ممالك الصحراء الشرقية فيبحث في اصل اسمها وفيمن تولى الحكم فيها كأسرة اذينة ثم الزباء وما جرى لها من الرفعة تارة ومن الخذلان اخرى من قبل الرومان الذين جعلوا من تدمر مستعمرة رومانية . ولقد دل على الاماكن التي تحتاج الى تنقيب لاخراج ما تخفي في بطونها من آثار قد تساعد على معرفة تاريخها معرفة ادق . ولقد اكثر في هذا الفصل من الصور التي تشهد لتدمر بتقدم الفن فيها . لا تزال معلوماتنا عن سبأ هزيلة لكن القارئ واجد هنا امورًا تروقه وتفيده مثل اسماء امكنة وملوك ودرسا مطولا

ثلاثة نصوص بالعربية وهذا مذكور في الكتابات الحميرية العربية القديمة. النص الاول مؤلف من مائة سطر ومؤرخ بما يناسب سنة ٤٤٩ م. جاء فيه ذكر الملك شرحبيل يعفر واعادته لبناء سد مأرب عاصمة سبأ مع ما انفق عليه من الاموال وهو اول وثيقة ترد الينا عن تصدع هذا السد الشهير. والنص الثاني سنة ٤٦٧ م. ورد فيه اسم شرحبيل يكف. والنص الثالث خلفه لنا القائد الحبشي رهة وهو طويل يبلغ ٤٧٠ كلمة في ١٣٦ سطرا اورده المؤلف مصورا في ثلاث صفحات وهذا دليل على ما لهذه الوثيقة من الاهمية في نظره. ويلاحظ ان النص يبدأ بهذا الكلام: «بحول وقوة ورحمة الرحمن ومسيحه وروح القدس سطروا هذه الكتابة». ثم يذكر ترميم سد مأرب ذي المكانة الخالدة في القصص العربي وتجديده مرتين في ايام ابرهة، الى ثورات قامت فقمعها بشدة. ثم ان القارئ يطلع على ما لدينا من المعلومات عن شهداء نجران وانتشار المسيحية واليهودية في تلك البقعة من الجزيرة العربية ..واهم ما نعرفه عن مملكة كنده احمها وبعض افراد اسرتها كالحارث بن عمرو وامرئ القيس الشاعر والسموأل.

الفصل الخامس والسادس يحتويان عرضاً ونقداً مفيداً لما جاء في ثلاثة كتب ذات اهمية كبرى اعني بها كتب بليني، وكتاب الطواف حول البحر الاريتري وجغرافيا بطليموس من حيث تذكر الاعلام والاخبار لا من حيث تذكر الابعاد والدرجات. ويعرض في الفصل الاخير ما جاء في الكتابات اللحيانية والصفوية والثمودية، وكتابة النمارة الشهيرة التي تزين قبر امرئ القيس الملك.

ليس هذا الكتاب كتاب تسلية انما هو كتاب عالم لم تكتمل مقوماته بعد، فمن الواجب على العربي الواعي ان يشكر فيشجع من يعمل في هذا الميدان ويقبل على قراءة ابحاثه وان لم يجد فيها ما يشفي الغليل. ي.ع

طوق الحمامة لابن حزم

ترجمه الى الانكليزية A. J. Arberry

١٩٥٣ . لندن . نشره لوزاك وشركاه. ٢٨٨ صفحة ١٣×٢١ سم . ثمنه ٢٥ شلناً

ان لابي محمد علي بن حزم الاندلسي (٩٩٤–١٠٦٤) شهرة راسخة في عالم

الفكر بفضل ما وضع من مؤلفات ضخمة في العلوم الاسلامية اشهرها كتاب الفصل في الملل والنحل وكلها من ضرب واحد الا هـذا الكتاب الذي نحن بصدده ، فهو فريد في الادب العربي القديم وفي مؤلفات ابن حزم نفسه وضعه يوم خذله الحظ بسقوط المستظهر اخر الامويين في الاندلس وكان له من العمر حوالي الثلاثين . وموضوع كتاب طوق الحمامة ومداره على الحب ما هو وما هي اعراضه واحواله وافاته وعلاجاته وذلك في ثلاثين باباً منسقاً اورد في كل باب منها ما حضره نثراً وادمج ما ناسب المقام شعراً كله من نظمه. فاستعان بما قاله الفلاسفة في طبيعة الحب وزينه ببعض الاخبار عن مشاهير العشاق مستشهداً ببعض ما حصل له في هذا الميدان في مقتبل شبابه ومستأنساً قراءه بالتمسك بالدين ونواهيه الواردة في القرآن فجاء كتابه مزيجاً من التحليل النفساني الدقيق والزجر الرفيق مع عرض مشوق للذاذات حسية وحركات واشارات نابية — على قلتها — قد تستوقف النفس الامارة بالسوء قبل ان يردعها وازع الدين. على ان الكتاب ذو قدر وقيمة لاسباب منها انه ملخص لاختباراته الشخصية وللاحظاته الدالة على دقة فهم ونفسانية لا تخلو من شهامة ونبالة ، وانه يطلعنا من خلال ما يتمثل به على حالة المجتمع في عصره ، ثم لانه مؤلف بالمعنى العصري لا مجموعة اخبار تتتابع عادة في الادب العرب دون تسلسل ولا انتظام ، فهو مؤلف قائم بذاته تترابط اجزاؤه ويكمل بعضها بعضاً فتجعله جديراً بالترجمة الى اللغات العصرية . ليس له الا مخطوطة واحدة في مكتبة ليدن نشرها الروسي بتروف سنة ١٩١٤ . لكن عدة علماء اخذوا بتنقيحها وترجمتها الى الانكليزية ١٩٣١ والالمانية ١٩٤١ والايطالية والفرنسية ١٩٤٩ والاسبانية ١٩٥٢ ثم هذه الترجمة التي افادت مما تقدمها وضوحاً وجزالة . فهي جيدة جداً في الجزء المنثور . اما الشعر وهو كله من نظم ابن حزم الذي تغلب عليه المنطقية ولا يتوفر فيه الخيال فان المترجم قد نقله شعراً بوزن وقافية فجاء مستساغاً للقارئ الانكليزي لكنه ربما ابتعد عن النص العربي في تشابيهه واستعاراته في بعض المواضع . غير انه قد حسن النص العربي فاستحق بصنعه هذا شكر ادباء العرب بما اضفاه على هذا الكتاب من فنه الخاص .

ي. ع

14 fig. 2 plans. imprimé à Berrou. Impr- [illegible]

ليس من الضروري ان نوجز للجمهور والسياح كل ما هو معروف عن راس شمرا اما مؤلف هذا الكتاب الشيق فاطلع على اكثر من ٥١٠ مصنفات نشرت على اوغاريت (مدينة الملك القديمة القائمة على الرأس الداخل في البحر) وانما ليس مصنف واحد من بينها يعطينا لوحة كاملة واضحة ناجزة للمكان وموضعه، ومع ذلك فان فضل الاستاذ ج. سعاده قائم على كونه عرض بشكل جواب نتائج التنقيب الجوهرية التي ادارها الاستاذ كلود شافير من سنة ١٩٢٩.

وهذا الكتاب يشتمل على قسمين، تاريخ اوغاريت، ولوحة حضارتها. اما بيان انجديتها وكتاباتها فيستغرق من الصفحة ٢٣ الى الصفحة ١٠٠، ويسير القسم الثاني بزائر هذه المدينة الذي عرف ما ينبغي له ان يعرفه من دراسته القسم الاول من الكتاب بين الاثار ويميز الحي الرسمي (القلعة والقصر والمعبد واحياء المدينة التي كانت تتجر مع منطقة بحر ايجه وآسية ومصر.

وفي هذا البحث نقطة واحدة تستوجب بعض التحفظ بصددها وهي وان كان الاوغريتيون قد اخترعوا انجدية مسمارية من ثلاثين علامة فانه لايبدو صحيحاً اعتقادنا «ان اصل الانجدية اليونانية السوري» هو جازم لان بحث صور اقدم حروف الانجديات اليونانية والاسماء التي كثيرا يطلقونها عليها يدلل على استعارتها من الحروف الفينيقية لا من الانجدية المسمارية تلك الحروف التي استخدموها يوماً في جبيل «بيبلوس».

فلندع للفينيقيين فضلهم في اكتشاف الحروف الانجدية التي اصبحت انجدية الغرب برمته.

ر. م.

BIBEL-LEXIKON, *herausgegeben von Herbert Haag, Professor der Alttestamentliche Exegese, in Verbindung mit A. Van den Born und zahlreichen Fachgelehrten.* In 40 26/17 c. Benzinger, Einsielden Zürich et Cologne Première livraison parue en 1951, sixième (Matthäus-Personennamen) en 1954, septième (Petra — Sichem) en 1955.

اشار ناشر قاموس التوراة الجديد اشارة صريحة في مقدمته المقتضبة الى الهدف الذي وضعه نصب عينيه فقال ان الحاجة الماسة التي طفق يحسها العاملون باللغة الالمانية الى كتاب واضح في تفسير التوراة الحديث وما رافقه من تقدم كبير قد فرضت عليه ان يحث الخطى في اظهاره وكان ومن المرغوب فيه ان يضع بعض الوحدة في كتابته.

فالقاموس (Bijbelsch Woordenbœk) الذي نشره في (Roermond) سنة ١٩٤١ (A. Von du Borm) يطبق على وجهات نظره فلذلك قام بالاتفاق مع زميله الهولاندي ومساعدته باتحافنا بكتاب هو ترجمة الكتاب المذكور الجوهرية.

واذ بلغ الى اكثر بقليل من ١٣٠٠ عمود عند الحرف (P) فلا يقوى هذا الكتاب على ان يكون اكثر من ذلك ولا يدعى بانه مساوٍ في نوعه لقاموس التوراة او لذيله الذي يعرفه مفسرو التوراة الفرنسيون كل المعرفة ، ومن المؤكد ان المؤلف لم يرم الى نفس الغاية ولا نستطيع ان نلومه اذا ما عرض علينا فقط في مقالاته لمحات خاطفة واضحة تخوّلنا تمييز الجوهري ومتابعة البحوث بفضل ذكره لاسما. الكتب ذكرًا جليًا .

واذا كان في مجموعه بلغ الهدف غير بلوغ فلا يمكننا ان ننكر ذلك ، واننا لنحسّ بسهولة هذه الاداة الحقيقية للعمل في دراسة المسائل الكبرى كالتي عالجها تحت العنوانين : (Messiaserwartung) الموسعة خاصة تحت توقيع (M. J. Schildenbeyer) و(Evangelien Hebräerbrief) قد تأثّر تأثرًا بصورة خاصة بهذه التفصيلات الكثيرة التي على المفسر ان يعانيها اتفاقاً في اثناء بحوثه بدون ان يتردّد طويلاً ولاسيما باسما. الاشخاص الثانويين والامور والموائد القديمة للشعوب المتصلة باسرائيل . ولا ريب في ان هذا القاموس الجديد سيلاقي الضرب من الرواج الذي سعى اليه الاستاذ (Haag) وهو ان يكون في متناول من يستخدمونه اداة حسنة .

ب. م.

Das Konzil von Chalkedon. — Geschichte und Gégenwart, im Auftrag der theologisher Facultät S.J. Sankt Georgen. Frankfurt/Main, herausgegeben von Aloys GRILLMEIER S.J. und Heinrich BACHT S.J. — Band I,Der Glaube von Chalkedon - Band II,Eutschiduug um Chalkedon - Band III, Chalkedon heute.— 3 volumes, 23/17c., XVI-768 pp. XIV-967 pp., IX-980 pp. — Echter-Verlag, Würzburg 1952, 1953, 1954.

احتفل سنة ١٩٥١ بمرور المئة الخامسة عشرة على انعقاد المجمع الخلقيدوني، وطبعاً لم ينتبه لذلك الاحتفال الجمهور ولم يُتح الفرصة الّا لاحياء. ذكريات متواضعة واننا قد وجبت علينا دراسة ذلك المجمع دراسة استثنائية مهمة بفضل ما قام به آباء معهد Sankt Georges اليسوعيون وهو معهد لاهوتي.

لقد عمل رؤساء Grumeier و Bacht من دوي اسمار شديد فقد تراءى لهم ان الكتاب الذي كان لا يزال قيد التصميم ان يصدراه لا بمجلد واحد بل بثلاثة مجلدات وضعوا لها عنواناً باعثاً للنظرة الاولى على بعض الدهشة Das Konzil von Chalkedon «مجمع خلقيدونية في التاريخ والحاضر» . ولقد بدا لهما انهما ان يستوفيا موضوعها اذا ما عالجوا اولاً تاريخ المجمع نفسه ومن ثم الايام السودا. التي عقبته اباان الخصومات حول العقائد بالمسيح . وظل مجال للتساؤل كيف يفهمون عملياً في المسيحية الحديثة التي لا تناقش كلماته عبارة الطبيعتين في المسيح وكيف نعيش ايماننا اليوم في سر التجسد العظيم وهو السر الذي استمدوا منه موضوع المجلدات الثلاثة .

وعلى رغم العقبات التي لا بد من تذليلها لقد تحقق تصميما بجذافيره وما اطلت سنة ١٩٥٤ حتى كان الكتاب كاملاً اليوم بشكل ثلاثة مجلدات بليغة وثرة وباخراج يعود الفخر فيه الى دار الطباعة Echter - Verlag de Würzburg وللاهوتي Sänkt Georges انضم دراسات من اهم دراسات هذه المجموعة . واستهل المجلد الاول ببيان الاب Aloys Grillmeier وهو Die theologische und sprachliche Vorbereitung der christologischers Formul von Chalkedon.

ويشتمل المجلد الثاني على بيان دقيق للاب Bacht وهو Die Rolle der orientalistischen Mönchtüms in der Kirchenpolitischen Auseinander setzingen um Chalkedon (431-519).

وتناول الاب Joseph Ternus بيان احدى مسائل البحوث في المسيح الحالية Das seelen und Bewusstsein Jesu. Problem geschichtlich systematische Unrsuchung.

وكان لا بد للناشرين ان يطلبوا من اللاهوتيين الاختصاصيين بالتاريخ الكنسي العديدين المؤازرة في هذا العمل فوجد القسم الاكبر من بينهم في المعهد الشرقي برومة وفي المانية والنمسة ووجدوا في غير البلاد التي تتكلم باللغة الالمانية مؤازرين لهم في بلجيكة وفرنسة .

ونذكر في المجلد الاول اسماء عميد الـ Saulchoir الاب Thomas Camelot و Ortiz de Urbina و Paul Goubert من المعهد الشرقي والاب Hugo Rahner من Innsbruck والمونسنيور Lebon وشارل Moeller من لوفان والدكتور Graf المعروف بدراسته للكتاب المسيحيين في اللغة العربية .

ونقع في المجلد الثاني على اسماء اختصاصيين بالتاريخ الكنسي ولاسيما الشرقي منه ومن جملتهم الاستاذ Albert von Roey والاستاذ Fritz Hofmann deWürzburg من لوفان والاب Paul Goubert و Georg Hofmann من المعهد الشرقي ونقع ايضاً على اسمي الباحثين المدققين Gustave Bardy و Sévérien Salaville .

اما في المجلد الثالث فيتبدل المشهد وترد مع اشكال لاهوتنا وروحيتنا الحديثة فكرة مصلحي البروتستنتية الحالية لوثير وكلفان ومفكريها الاشد بروزاً كبكارل بارت واميل برونر ورودلف بولتمان وحتى اللاهوتيين الروس مثل Chomiakof, Bulgakof, Wladimir Soloviev مما فرض اختيار بعض الموازنين كالاب Congar O.P. و Daniélou S. J. والاب Herman Volk, Witte و Rudolf Schackenburg .

ومجموعة هذه المجلدات الثلاثة اشتملت على خمس وخمسين دراسة موسعة جد التوسيع وبقلم خمسة واربعين مؤلفاً هي بدون شك عظيمة . وهي تعرض مع المامها الماماً كاملاً بتاريخ المجمع الخلقيدوني قسماً تاماً للحركة اللاهوتية وللتاريخ الكنسي عبر خمسة عشر قرناً وهي مجموعة حقيقية يرجع اليها عدد كبير من المؤلفين في سائحات عدة . فبدقة دروسها فقد ادت هذه الموسوعة خدمة جلى للاهوت والعلم .

ب . م .

اوراق لبنانية

يصدرها يوسف ابرهيم يزبك

مجلة شهرية تعنى بتاريخ لبنان، سنة اعداد ١٩٥٤-١٩٥٥

ان البادرة التي اضطلع بها الاستاذ يزبك لجديرة بالثناء عليها اذ يسعها ان تحشد مجهودات عدد كبير من الرجال والكتبة اولي الكفايات للمساهمة في هذه النشرة القائمة على خدمة التاريخ الوطني ، وان كثيرين — من غير الادباء — ينظرون في الاوراق المهملة في زوايا بيوتهم ويتمنون ان يساهموا في جعل هذا التاريخ معروفاً ومحبوباً اكثر مما هو معروف ومحبوب ، ومن المستحيل ان لا يثمر هذا العمل الذي يتطلب جلداً وحباً اقوى من الموت، بيد ان هذا الحب لا بدّ له من ان يعزّزه في فؤاد منشئ هذه الاوراق اللبنانية كل ما تحتويه مستنداته

بني وبعد ب[illegible] في [illegible] تضامنا بالذين جعلونا نكون ما نحن كائنون وجعلوا بلادنا على ما هي عليه وان يتضعف اخلاصنا لهم .

ولا يسعنا الا تهنئة الاستاذ يزبك والرغبة في تشجيعه على الاستمرار في مشروع لا بد له من تضحيات جمة .

ا. عبده حليمه

غرائب اللغة العربية

بقلم الاب رفائيل نخله اليسوعي

١٦٢ صفحة ، حلب ١٩٥٤ ، ثمن النسخة ليرة ونصف-والعشر نسخ ١٢ ليرة ونصف

يطلب في لبنان من جامعة القديس يوسف — بيروت .

وهذا ، بعد « اربعة آلاف عرباوية » اثر فريد نفيس جديد لحضرة الاب رفائيل نخله ، يتضمن ابواباً ثلاثة : الاول ، في غرائب القاموس العربي ، الثاني ، في تأثير العربية في لغات العالم ، الثالث في الكلمات الدخيلة في العربية . والحق انه اثر فريد يفترض ، في وقت معاً ، تضلعاً من اللغة العربية ومن اللغات الاجنبية ، وتمرساً بالقواميس على اختلافها . قلما يتيسر لغير امثال الاب نخله من العلماء .

وانه اثر نفيس ، جليل الفائدة للطالب والباحث على السواء . فالطالب يجد فيه جداول الفاظ ، بوّبت تبويباً ، انكشفت فيه ميزاتها الفارقة ، مما يستلفت النظر ويسهل الحفظ . والباحث يجد فيه امثلة ترشده الى القواعد الاصيلة في فقه اللغة ، وكم كنا نتمنى لو ان المؤلف ، اشار كل مرة ، كما فعل اكثر من مرة ، الى هذه القواعد فاوضحها وكشف الاساس في تكوين اللفظ واشتقاقه فتتوج عناؤه في التفتيش عن الامثلة بذكر اللحمة التي تجمعها .

والباحث يجد ايضاً في هذا الاثر امثلة تدله على ان اللسان الحي ، سواء في اللغات الاجنبية او في العربية ، لا يستنكف عن الاخذ بما يستسيغه من لغات غيره ، مما لا يتيسر له في تراثه ، على ان يحسن العربي «تعريب» الدخيل ، ويحسن الفرنجي « فرنجة » العربي . . . الخ . وعلى هذا جرى القدماء العارفون ، دون ان تصدهم عنه غيرة على لغتهم ، وفي ذلك عبرة للمحدثين الغيارى .

وفيما نشكر لحضرة المؤلف هذه الثمرة الجديدة ، نتمنى للمؤلف الرواج الذي يستحق . وللمؤلف متابعة الجهد ، خدمة للغة الضاد وعملا على احيائها .

م. ض.

تاريخ الوزارات العراقية بقلم عبد الرزاق الحسني

طبعة ثانية ، ستة اجزاء ، مطبعة العرفان — صيدا ١٣٧٢ هـ. ١٩٥٣ مسيحية ، قطع = كبير

الكتاب دائرة معارف صغيرة تتناول تاريخ العراق السياسي في السنين الاخيرة وهو طافح بالاستشهادات وهو لا يشير الا الى الوقائع . وانها لطريقة تاريخية واعية قيمتها والتا من الباعث على الاسف ان نقع على انفعالات المؤلف الشخصية حيال الحادث الفلاني او الحادثة الفلانية ، غير انه لمن الصعب جدّ الصعوبة ايضاح جميع ما احتواه كل جزء من هذه الاجزاء الستة . فنحن نودّ ان نشكر مطبعة العرفان على اهدائها لنا هذه المجموعة باجزائها .

ان القارئ ينتقل من وزارة الى اخرى وامامه برامج مختلفة وفكرة مركزة وهي ان جميع الوزارات تبحث عن مصلحة البلاد وحريتها . فهذه الوحدة في السياسة على تبدّل الاشخاص هي الميزة الخاصة الفارقة. اما نحن فلا نقوى الا على ان نتبع تقدم البلاد في طريق تحررها بابتهاج وسرور واذا ما اسودّت هذه اللوحة من وقت الى آخر فما ذلك الا غيم عابر ويمرّ. وهذا الكتاب يروي لنا حياة شعب بكامله في حياة حكوماته المتعاقبة. ع. خ

محاولات في فهم الادب بقلم لطفي حيدر

منشورات دار المكشوف ، بيروت ١٩٥٤ ، ١٢٦ صفحة — قطع وسط

هو كتاب نقد ادبي جدير بالتقريظ بيد ان المؤلف الذي انصرف الى تحليل مختلف ظاهرات الفن في الادب العربي ولاسيما في الشعر فقد زلّ من نكد الدهر بعيدًا جدّ البعد عن الوقائع ، فاذا تكلم عن الجمال فلا تقع عنده على مفهوم فلسفي مع انه كان عليه ان يعرض تحليلًا فلسفيًا متافيزيقيًا موجزًا بدون ان يخشى صعوبة على قرائه ليطبقه بعدئذٍ على الادباء . وفي الواقع ان المؤلف اذا ما عمد الى تحليل شعر بعض الادباء حلّق في تحليله لا في تحليل المفاهيم ، واذا ما تعرّض الى قصائد المتنبي او ابي العتاهية او غيرهما نراه قد ولج الى جوهر ما اراد اولئك الشعراء ان يقولوا واوضحه بدقة . ولئن رأينا ما يقوى ان يتحفنا به هذا الكاتب في حقل التحليل الادبي فقد كنا نودّ رؤيته معمّقًا تعميقًا اوسع في تحليل الجمال والالهام الشعري (لقد تكلم طويلًا على شيطان

بل شر وحث هذه الدرية بعض البحث ، و شعر بنفسه . . وقد كنا نروم ان نرى اسماً غير الذين استشهد بهم في ثبت الادباء سواء اكان افلاطون ام كنت او كلوديل الخ فذلك اجدى له .

والكتاب كما هو قد يكون شاحذاً للهمم للنسج على منواله .

ان استساغة المؤلف للتعابير الحديثة يعج بها الكتاب الذي يعاني مثل هذه الموضوعات الكبيرة فهو يحب الكلمات «كهربائية ميكانيكية» وكان بتقدوره ان يجد لها ما يقابلها فلا يمس الموضوعات التي عالجها بسوء . ع.خ

علي باشا جنبلاط والي حلب ١٦٠٥–١٦١١ بقلم الخوري بولس قرألي

منشورات دار المكشوف ، بيروت ١٩٣٩ – ٩٠ صفحة ، قطع كبير

لما كان المرحوم الاب قرألي منهمكاً بنشر النصوص التاريخية ليعيد ما انطوى من صفحات هذا الشرق الشديد الاضطراب قُدّر له ان يجعلنا نستشعر بأننا نحيا كشهود عيان لتلك الاحداث .

ان تمثل ذلك ليرتفع عن مقام التحدي وتلك موهبة من مواهبه ، ففي هذه الوثيقة التي نشرها دار المكشوف قد أزاح الستار عن البنوات الصعبة لمطلع القرن السابع عشر ، لانه سرد بدقة حياة علي جنبلاط وعلاقاته بفلورنسة وتوسكانة وعلق عليها بما وعاه من معلومات تاريخية واسعة جدّ الاتساع ، اما تعليقاته فلا تقل رغبتنا في مطالعتها عن تشوقنا الى قراءة الوثيقة نفسها ، فلذلك لا يسعنا الّا ان نهنئ دار المكشوف على اكتشافه مثل هذه المستندات ونشرها .

ALBERT CHAMPDOR. — *Babylone et la Mésopotamie.* (Collection « les Hauts lieux de l'Histoire », n° 2°, 165 pages, 142 photogr., dont 8 et le frontispice en couleurs. Paris, Albert Guillot, 1953.

لا مندوحة عن الاعتراف لدار غيليو ولمدير المجموعة السيد البرت شامبدر بيدهما البيضاء لوضعها في متناول جمهرة القراء كتاباً في مثل هذا الموضوع المشهور كل الشهرة ، فالكليشهات المأخوذة عن خزائن الفن والتاريخ وعن مجموعات المتحف البريطاني او عن مجموعة دار غيليو للنشر وبيدها تعاني بالالوان ومن اجمل الكليشهات جديرة بكل اطراء على اخراجها الممتاز ، بيد اننا كنا نود رؤية بعض مشاهد ضواحي بابل ونينوى الحالية لنعيد الى موضعها المستندات

القديمة المعروضة بكثرة امامنا ، ولقد قلّل المؤلف كليشهات المدن السورية على حين انه كان عليه ان يجعلها اوفر مما هي عليه لانها تعيد الى الذهن تلك المدن القديمة وحياتها منذ خمسة آلاف سنة ؛ ولكنه لا ينبغي لنا ان ننتظر من هذا الكتاب اوصافاً اثرية ولا لوحات تاريخية لان السيد شامبدور قد توجه به صراحة الى الجمهور المتعطش للامور التربية والمؤثرات الفنية لتنثر براعة المؤلف بخفة بعض النثر الاحياء القديمة كأنها رنين الاجراس بين الضباب توقظ الاحلام اذ في هذه اليقظة الخلابة حركة غنائية لا سبيل لمقاومتها (ص ٣٤ — ٣٥) وكذلك كان في البكاء على بغداد (ص ٣٨—٤٠) ولان الامر يستوجب ايقاظ قوى احلامنا واحتمالها بنَفَس متواصل حتى تلك البلدان العريقة القدم ذات الماضي الاسطوري لتبعث في الذهن المدن والاشخاص الاسطوريين ومآتيهم العظيمة وفي ذلك ما يكفي لاستمرار تنويم مخيلة سكرى بالالوان ووساوس الجن الشرقية تنويماً يأخذ بجامع القلوب.

ولئن فضّل هذا النص الميثولوجية وتلك المعتقدات فالمقدور التسامح بذلك في كتاب من هذا النوع ، وانا من دواعي الاسف اهمال التقيد بالتاريخ واحترامه كل الاحترام لكي لا نذكر الا قولاً واحداً من جملة هذه الاقوال: فحمورابي الذي يقول العلما. الحاليون عنه انه كان يعيش في الالف الثاني قبل المسيح فقد جعله تارة في الالف السابع عشر او الثامن عشر او في نهاية الالف الثالث عشر بدون تدقيق (ص ٧٨) وطوراً جعله بـ ٢٥٠٠ قبل المسيح (ص ١٠٧)[1].

بيد انه يسرنا ان نقع على بعض الملحوظات البسيطة الدالة على معلومات مضبوطة حين يذكر مثلاً في (الصفحة ١٠١) مسلة نبوكدنصر في نهر الكلب ومسلته في وادي بريصا (Brisa) او عندما يميّز (ص ٥٦) ببيان خاطف مضبوط عقلية المسلمين الشيعيين الدينية.

ولا مندوحة عن القول ان تصفح هذا الكتاب ممتع ، لان الذين يرغبون في دغدغة مخيلاتهم دغدغة خلّابة وهّاجة ملونة يقرأونه مرّات ، والذين يحبون استطلاع التاريخ الصحيح يعجبون بدون تحفظ باظهار قيمته العالية التي جمعها دار غليو وسيساعدهم ذوق السيد البرت شامبدور على ان يقدّروا خير تقدير الفن وقد دلّل عليه تدليلاً ممتازاً .

م. ت

(1) Voir page 58 la confusion entre Atargatis, Astarté et les Sirènes, et p. 62, la finale sur les Yézidis.